

أنه حفظ للفرد حقه في العمل والكسب، وحفظ للمجتمع حقه على ال فرق في ذلك بين الجهد البدني والجهد الذهني. وطالب كل قادر على العمل أن ليكفي نفسه وأسرته، " . السالم كان يأكل من عمل يده". بل لقد عد الإسلام العمل والكسب عبادة يؤجر عليها الإنسان، لما يترتب على ذلك من الكفاية الذاتية، وتحقيق حاجات المجتمع وتنمية موارده، وفي الحديث الشريف: مر على النبي صلى هلا عليه وسلم رجل، ده، فقالوا: لو كان هذا في سبيل هلا؟! فقال لهم الرسول صلى هلا وسلم: "إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً، شيخين كبيرين، فهو في سبيل هلا، فهو في سبيل هلا". نرى أن النبي صلى هلا عليه وسلم جعل العمل مكافئاً للجهاد في سبيل هلا، وهذا من أوضح العبادات. أو القادرون الذين ال يجدون عمال، أو ال فلم يتركهم الإسلام بل شرع لهم العديد من التدابير الحاسمة في التكافل الاجتماعي لرعايتهم والنهوض بهم، وبعض هذه الوسائل هي على سبيل الوجوب والفرض، الآخر على سبيل الترغيب والندب، دعوة الإسلام إلى الأخلاق الفاضلة الزكاة : إعطاء نسبة مخصوصة لمستحقها، إذا بلغ نصيباً وحال عليه الحال. وهي من فروض الإسلام، ق م عل هم ح ذ ين في أم ح { و 0 ال لسا ل وال ل { ومن أهدافها وغاياتها: طاعة هلا تعالى و تنفيذ أوامره، وتطهير المال مما داخله بغير حق بدون علمه، وتطهير نفس الغني من الشح والبخل والمغالاة في حب المال، وتطهير نفس ألنها توفر سيولة كريمة بين أيدي فيرعون عن جرائمهم واعتداءاتهم على أموال الآخرين، يهم ب ه قول هلا { وت ز ك موال تعالى: { خذ [التوبة : 103]. والزكاة وسيلة مهمة من وسائل تقوية الروابط الاجتماعية، ت ممثلة في فقرائها وبقية مصارف الزكاة المعروفة، ذي أت اكهم { م ن م ال لال ال [النور : 33]. وما اليد المعطية واليد الآخذة إل يدان لكيان واحد، كلتاهما تعمل التي ال قوام لها وال بقاء إل بتكافل جميع أفرادها وتعاطفهم مع بعضهم، ولهذا أجمع الصحابة رضي هلا عنهم على محاربة مانعي الزكاة، وشق وتذكر الروايات التاريخية: أن عمر بن الخطاب رضي هلا عنه كان يعطي الفقراء ما وا وحدة ألمة. تدر عليهم المال الوفير، بحيث من حاجات إخوانهم الفقراء، 47 ف هي واجبة على كل مسلم، ذكر أو أنثى، من ت ز كى { ألعلى: 14] . الفطر. رعت طهرة للصائم، ففي الحديث الشريف: " فرض رسول هلا صلى هلا عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، ذكر أو أنثى من المسلمين". ليشاركوا بقية أفراد المجتمع بفرحة العيد، بعيداً عن الحاجة والسؤال في هذا اليوم. وبالحظ أن هذه الوسيلة من التكافل الاجتماعي تلزم مئات المالبين من المسلمين الميسورين، ولذلك فإن زكاة الفطر تغني ألخذين وال تفقر المعطين. فإن امتنع أقربائهم لزموا بها جبراً عن طريق القضاء. ونشير هنا إلى نوع ي هذه النفقات الواجبة على ألغنياء عن أدائها، النحو التالي: ود ل النوع ألأول: ه مول ز م عر وف { وكل هذا مما يقوي الروابط الاجتماعية ويحقق التكافل أللشري. حيث امتنع الزوج من إعالة الزوجة بتأييد من القانون، ح سائناً [[أللسراء : 23]. ين إوال د إعبداً لى: { وق بالمعروف " . بر الرجل على نفقة والديه وو قال ابن قدامة ل في المغني: وي ج ما ينفق عليهم . وفي مذهب الحنابلة: تجب النفقة على الرجل الموسر ألقرباء الفقراء من ذوي الفروض والعصابات، ألن من ل ذل ك { رم بالغن و بناء على هذا، وإخوته وأخواته، وأعمامه وأبنائهم، ال العمات والخالت اللواتي لهن أقرباء من ذوي الفروض والعصابات ينفقون عليهن. الاجتماعي وتقوية الروابط بين أطراف المجتمع؛ ألن المجتمع في الحقيقة يتكون من مجموعات أللسر حرص الإسلام على تحقيق أكمل صورة من التكافل الاجتماعي، بل عضد ذلك بالدعوة إلى البذل أللختياري المفتوح دون حدود، وذلك من خال ما يعرف بالصدقات التطوعية: النقدية ابتغاء ثواب هلا تعالى ورضوانه، وال ا وعالنية قل ر يل والن ذ ين ي نفق و { ال ال ه م ي حزن ون [البقرة: 274]. إنه ال ينبغي ألحد أن يحتقر الصدقة الق ليلة؛ فينقذ أسرة من جوع ومرض وعري، أو يموا ل مشروعا أسرة محتاجة، ولهذا يقول النبي صلى هلا عليه وسلم: " اتقوا النار ولو بشق تمره". منها ما يلي: الصدقات التطوعية إلى قليلة أو كثيرة، وهي ال ترتبط بزمان وال مكان، وفيها يصدق قول النبي صلى هلا عليه وسلم: "إن هلا يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، " . يها أل ومعناه: تحببب الأصل وتسهيل المنفعة . أي: التنازل عن ملكية ذات المال هلا تعالى، قال النبي صلى هلا عليه وسلم: " إذا وقد بلغ المسلمون الذروة في ألقبال على الوقف ألخيري العام، على الذرية و أللهل فما تجد بلداً إل وفيها مساجد أو مدارس أو مساكن أو مستشفيات أو مياه موقوفة، وبذل ألل سباب التكافل الاجتماعي، النوع ألثالث: الوصايا: هي تبرعات مالية مضافة إلى ما بعد الموت، تُصرف ألصحابها بعد وفاء مما ال يزيد على ثلث التركة، حتى يستدرك بها الإنسان ما قد يكون فاتة من أعمال البر والخير، ثم ي ن الناس، مالية أخرى تكافلية 50